[74] سيد الانام، وأفضل برية في دار السلام (1) وتشهد أن عليا الذي أراك ما أراك وأولاك من النعم ما أولاك خير خلق ا بعد محمد رسول ا، وأحق خلق ا بمقام محمد (صلى ا عليه وآله) بعده، والقيام بشرائعه وأحكامه، وتشهد أن أولياءه أولياء ا، وأن اعداءه أعداء ا، وأن المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما به أمرتك خير امة محمد (صلى ا عليه وآله)، وصفوة شيعة علي (عليه السلام) وآمرك أن تواسي إخوانك المطابقين لك على تصديق محمد (صلى ا عليه وآله) وتصديقي و الانقياد له ولي مما رزقك ا وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم، وتجبر كسرهم وخلتهم، (2) ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته في مالك بنفسك، ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك آثرته بمالك على نفسك حتى يعلم ا منك أن دينه آثر عندك من مالك، وأن أولياءه أكرم إليك من أهلك وعيالك، وآمرك أن تصون دينك وعلمنا الذي أودعناك وأسرارنا التي حملناك، فلاتبد علومنا لمن يقابلها بالعناد، ويقابلك من أجلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن ولا تفش سرنا إلى من يشنع علينا عند الجاهلين بأحوالنا، ويعرض أولياءنا لبوادر الجهال، وآمرك أن تستعمل التقية في دينك فإن ا عزوجل يقول: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من ا في شئ إلا أن تتقوا منهم تقاة) وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه وفي إظهار البراءة منا إن حملك الوجل إليه، وفي ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات، فإن تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا، وإن إظهارك براءتك مناعند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا، ولئن تبرأ منا ساعة بلسانك وأنت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها التي بها قوامها، ومالها الذي به قيامها، وجاهها الذي به تماسكها، وتصون من عرف بذلك وعرفت به من أوليائناو إخواننا وأخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين إلى أن تنفرج تلك الكربة وتزول به تلك الغمة، فإن ذلك أفضل

---

(1) في الاحتجاج: وافضل رتبة في دار السلام وفى التفسير: وافضل رتبة من اهل دار السلام (2) أي فقرهم